مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (1)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (1) 2018

العزو السببي وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين في محافظة اللاذقية "دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثامن في محافظة اللاذقية".

الدكتور غسان بركات*

الدكتور ريم سليمون**

منعم دخول***

(تاريخ الإيداع 15 / 11 / 2017. قبل للنشر في 1 / 2 / 2018)

□ ملخّص □

هدف هذا البحث إلى تعرف العلاقة بين العزو السببي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين،وتعرف الفروق بين الجنسين في كل منهما،ومن أجل تحقيق أهداف البحث جرى اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام مقياس العزو السببي من تصميم (أبو ندي، 2004)، ومقياس الدافعية للإنجاز الدراسي الذي تم تصميمه من قبل الباحث. وقد تكونت عينة البحث من (288) طالباً وطالبة،من الصف الثامن من مدارس العاديين والمتفوقين في محافظة اللاذقية. وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1 -وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين العزو للجهد ودافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة العاديين، بينما لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإعزاءات الأخرى (القدرة، الحظ، صعوبة المهمة، العزو المختلط) ودافعية الإنجاز الدراسي.

2 -وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين كل من (العزو للقدرة،العزو للجهد،العزو لصعوبة المهمة) ودافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة المتفوقين، بينما لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (العزو للحظ،العزو المختلط) ودافعية الإنجاز الدراسي.

3 -وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطلبة العاديين وبين متوسطات درجات استجابات الطلبة المتفوقين على أبعاد مقياس العزو السببي(باستثناء العزو المختلط). ووجود فروق على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي، وهذه الفروق لصالح الطلبة المتفوقين.

4 -عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطلبة الذكور وبين متوسطات درجات استجابات الطلبة الإناث على كل من مقياس العزو السببي، ومقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

الكلمات المفتاحية: العزو السببي– دافعية الإنجاز الدراسي

* **أستاذ مساعد – كلية التربية –جامعة تشرين – سورية.**

** **أستاذ مساعد – كلية التربية الثانية بطرطوس – جامعة تشرين – سورية.**

*** **طالب دكتوراه– قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة تشرين – سورية .**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (1)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (1) 2018

Casual Attribution and Its Relation with The Scholastic Achievement Motivation on A Sample of Superior and Ordinary Students in Lattakia Governorate.

Dr. Kassan Barakat[*]
Dr. Reem Slmoun[**]
Mouneem Doukhoul[***]

(Received 15 / 11 / 2017. Accepted 1 / 2 / 2018)

□ ABSTRACT □

This research aimed at knowing the relation between casual attribution, and scholastic Achievement Motivation on a sample of superior And ordinary students, and at knowing the differences between the two sorts of each sample the research depended on the descriptive and analytic method by using casual attribution scale which has been designed by the researcher the sample was (288) students of males and females from the eighth grade at schools of superior And ordinary in Lattakia governorate: The results were as follows:

There is a statistical significant positive correlative relation between attribution of (effort making) and scholastic Achievement Motivation of ordinary students students while there is no statistical significant correlative relation between the other casual attributions (the ability, the luck (chance), the task difficulty, (the mixed attribution) and scholastic Achievement Motivation. There is a statistical significant positive correlative relation between each of (the ability attribution, the effort attribution, the task difficulty attribution, and between scholastic Achievement Motivation of superior students, while there is no statistical significant correlative relation between, the luck attribution, and the mixed attribution, and scholastic Achievement Motivation. There are statistical significant differences between the mean scores of ordinary students responses and superior students ones according to casual attribution scale except for the mixed attribution, and there are differences according to scholastic Achievement Motivation scale in favor of the superior students. There are no a statistical significant differences between the mean scores of male students responses and female students ones according to both scales the casual attribution and scholastic Achievement Motivation.

Key words: Casual Attribution, Scholastic Achievement Motivation

[*]**Assistant Professor in Faculty of Education, Tishreen University, Syria**
[**]**Assistant Professor in the Second Faculty of Education, Tishreen University, Tartous, Syria**
[***]**postgraduate student in Child Education Department, Tishreen University, Lattakia, Syria**

مقدمة:

يحاول البشر من منظور مفهوم العزو السببي فهم العالم المحيط بهم من خلال تحقيق تطور الذات والحفاظ عليها، والتمكن والسيطرة على البيئة فالفرد لا يكتفي بمجرد الملاحظة العابرة لسلوك الآخرين، ولكنه يحاول عادةً فهمه،وقد تظهر أحياناً تساؤلات في ذهنه عن أسباب تصرف بعض الأشخاص على نحو معين، وتبحث نظريات العزو في طبيعة هذه التساؤلات. إن ما تهتم به نظريات العزو ليس هو طبيعة الفعل في حد ذاته وإنما توجه عنايتها إلى النظرة الذاتية لما وراءه من عوامل مسببة للفعل الحالي، تلك التي هيأت لوقوعه(محمود، 2005،ص121) ومن هذه النظريات نظرية العزو لواينر **wiener** التي تقوم على أساس أن الأفراد يختلفون في طريقة تفكيرهم ونظرتهم للنجاح والفشل،وأن هذا الإختلاف هو الذي يحدد سلوكهم،إذ تركز هذه النظرية على تحديد وتصنيف التصورات المرتبطة بتحقيق أو تجنب الموقف الإنجازي ،وهذه التصورات هي في الواقع تفسيرات تبريرية أُعطيت للإجابة عن أسئلة مهمة، مثل:"لماذا نجحت؟" أو "لماذا أخفقت؟"،ووفقاً لهذه النظرية فإن كيفية تفكير الفرد في النجاح أو الفشل تؤثر في دافعيته للإنجاز ،فالفرد ذو الحاجات العالية للإنجاز، يفسر نجاحه وفشله بطريقة تختلف عن الفرد متدني الحاجة إلى الإنجاز، وسبب ذلك الاختلاف يرجع لتباين محدد في طريقة تفكير النمطين السابقين من الأفراد، فالفرد المرتفع في دافعية الإنجاز يعتقد أن نجاحه يعود لقدرات ذاتية مكنته من النجاح، أو لأنه يجتهد ويجد كثيراً وأنه يستحق النجاح فتراه يقول: "أنا فخور وواثق من المستقبل" وبالمقابل فإن الفرد متدني الدافعية لا يعتقد أن فشله وإخفاقه هو نتيجة ضعف في جهوده الذاتية، وإنما يعود لعوامل خارجية، فالجهود الذاتية أياً كانت في نظره لا توصل الفرد إلى النجاح، بل يعود النجاح عنده إلى الحظ والعلاقات الاجتماعية أو سهولة الإختبار ونحوه.(أبو زيد،2005،ص34-35)

يعدُّ متغير الدافعية من المتغيرات المهمة التي تلعب دوراً أساسياً في التفوق بجميع مجالاته ويشير مصطلح الدافعية **Motivation** إلى مجموعة من الظروف الخارجية والداخلية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته، كذلك تساعده على إعادة توازنه، إذ أن للدوافع ثلاث وظائف أساسية هي تحريك وتوجيه والمحافظة على السلوك إلى حين إشباع الحاجة (الهران وآخرون،2015،ص293).

وتعتبر دافعية الإنجاز إحدى الدوافع المكتسبة التي نالت الكثير من النقاش والجدل عند التربويين. وعلى الرغم من أن هذا الدافع يعتبر من الحاجات المتأصلة والمرتبطة بدافع الاستحسان، إلا أنه بدأ بالاستقلال عنه. وإذا امتلك الطلبة هذا الدافع يصبح لديهم رغبة في التحصيل من أجل التحصيل ذاته وليس من أجل أسباب أخرى. ويتطلب هذا الدافع التأكيد على القدرات العالية وتجنب القدرات المنخفضة وقد وجد تقرير كولمان **Coleman** أن هذا العامل كان من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل بما فيها الفروق الطبقية الاجتماعية والعرق ونسبة الطلبة إلى المعلمين، وعدد الكتب في المكتبة، وحتى الخلفية التعليمية للمعلمين. كما تعتمد دافعية الإنجاز بشكل كبير على مدى اقتناع الطلبة بمسؤوليتهم عن تقرير مصيرهم. ويتمثل دافع الإنجاز(التحصيل) في الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح فيه، وتتميز هذه الرغبة بالطموح، والاستمتاع في مواقف المنافسة والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلها، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة، أو مجازفة كبيرة جداً (غباري وأبوشعيرة،2009،ص295-296).

بالتالي من خلال ما أثارته الدراسات النفسية في مجال الإعزاءات السببية وفي ضوء ما أسفرت عنه من نتائج، يمكن القول أن الإعزاءات تؤثر في جميع صور أداءات الطالب عامة والتحصيل بصفة خاصة.

مشكلة البحث:

نجد بعض الطلاب لسبب أو لآخر محبطين من التعلم، ينظرون إلى مهام التعلم، ويقولون هذا طويل جداً، وهذا صعب جداً، ولا أستطيع أن أنتهي من هذه الأعمال غداً أو حتى الأسبوع القادم. ولا يبذلون جهداً كبيراً وبالطبع هم يبرهنون لأنفسهم في كل وقت أنهم لا يستطيعون أداء أعمالهم المدرسية ولا يجدي معهم المحادثات الإيجابية والتشجيع الإيجابي. والسؤال الذي يطرح نفسه هل هؤلاء الطلاب ليس لديهم دافعية؛ ولماذا هم عاجزون أو يتحدثون مع ذواتهم بعبارات عجز؟ ما الذي يمكن عمله لكي نغير هذه الأفكار لديهم. فالتفسيرات المعرفية للدوافع تفترض أن الإنسان هو مخلوق ذو عقل ويتمتع بإرادة يستطيع بواسطتها أن يتخذ القرارات الواعية على النحو الذي يرغب فيه. وتؤكد هذه التفسيرات أيضاً على مفاهيم أكثر ارتباطاً بمتوسطات مركزية كالتوقع والقصد والنية لأن النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية ذاتية متأصلة فيه وتشير إلى النشاط السلوكي كغاية في ذاته وليس كوسيلة. وتلعب الكيفية التي يعزو بها الطالب نجاحه أو فشله دوراً كبيراً في التأثير في تحصيله ودافعيته وسلوكه بشكل عام. وفي ضوء ارتباط السلوك بالهدف والطاقة والجهد المبذول والمثابرة فإن الدافعية غالباً ما تؤدي إلى تحسن الأداء، فقد أثبتت دراسة جوتفيرد Gottfried1990 أن الطلاب الذين لديهم دافعية عالية يميلون أيضاً أن يكونوا من ذوي الإنجاز المرتفع. بالإضافة إلى طبيعة المهمة المطلوبة من الطلاب يجب أن تجعلهم يعتقدون في إمكانياتهم وتزيد من انهماكهم في أنشطة التعلم من خلال اعتقادهم في قدرتهم على التأثير في هذه المهمة وحسب دراسة أميس Ames,1992 فإن المهمة التي تؤكد على التحكم الشخصي تجعل الطلاب يدركون أن بإمكانهم إتقان والتمكن من هذه المهمة، ويدركون العلاقة السببية بين ما يبذلونه من جهد وما يحصلون عليه من نتائج وبالتالي إيجاد طلاب أقوياء التحكم، مرتفعي الإنجاز، ينظرون للمستقبل، يدركون إمكاناتهم وقدراتهم. (Ames,1992,264) ويذكر واينر أن الحاجة للإنجاز ترتبط بالأسباب المدركة للنجاح والفشل، فالأفراد ذوي الحاجة المرتفعة للإنجاز أكثر عزواً للنجاح للعوامل الداخلية مثل بذل الجهد، وأكثر عزواً للفشل إلى العوامل الخارجية مثل صعوبة المهمة مقارنةً بذوي حاجة الإنجاز المنخفضة. وتوصل جروف وبارجمان(Grove&Pargman1982) إلى أن الطلاب ذوي خبرات النجاح يعزون نجاحهم أو فشلهم إلى القدرة والجهد، بينما الطلاب ذوي خبرات الفشل يعزون فشلهم إلى صعوبة المهمة أو الحظ؛ فضلاً عن تناقص الدافعية بتكرار النجاح لدى ذوي خبرات الفشل. وتوصلت دراسة شلبي(1993)إلى أن مرتفعي الإنجاز يميلون إلى عزو نجاحهم أو فشلهم إلى الذات متمثلةً في قدراتهم الخاصة وحجم الجهد. أما دراسة قطامي(2003) فتوصلت إلى أن الطلبة المتفوقين يتمتعون بدافعية عالية وأنهم ذوو درجة عالية في الضبط الداخلي لأنهم أكثر تحملاً لنتائج أعمالهم ولديهم السيطرة على ما يدور حولهم. وبناءً على ما سبق فإن الآثار التي تتركها عملية العزو،هي أن النجاح الذي يُعزى إلى القدرة أو الجهد يؤدي إلى الاعتزاز وتقدير الذات، والفشل المنسوب إلى نقص الجهد يؤدي إلى الشعور باليأس. وبالتالي قد يجد الطلاب أنفسهم مجبرون على البحث عن العوامل لإسناد وعزو نجاحهم أو فشلهم إليها بهدف الإعلاء من قيمة الذات

وكسب مودة وحب أفراد العائلة والمجتمع في حالة النجاح؛ وعدم تحمل المسؤولية وتبرير اللامبرر في حالة الفشل.

ومن خلال عمل الباحث كمرشد نفسي في إحدى مدارس محافظة اللاذقية ومن خلال ملاحظات المدرسين تبين أن معظم الطلاب يعزون فشلهم إلى عوامل خارجية مثل الحظ أو المدرّس أو المواد الدراسية والاختبارات بإعتبارها عوامل لا يمكن التحكم فيها، أو إلى عوامل داخلية مستقرة ولايمكن التحكم فيها مثل القدرة والتي لا يمكن تغييرها وهذا ما قد يؤثر على ثقتهم بأنفسهم وبالتالي قد يستسلمون للفشل إذا اعتقدوا أنهم لا يملكون القدرة اللازمة لتحقيق النجاح، كما أن الطلاب المتفوقين يعزون نجاحهم لعوامل خارجية كالجهد والقدرة وهذا ما قد يرفع من معنوياتهم ويساعدهم في النجاح في المستقبل.

من هذا المنطلق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما العلاقة بين العزو السببي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين من الصف الثامن في محافظة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية البحث في إبراز العلاقة المفروضة بين العزو السببي ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب الصف الثامن من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية. كما يساهم البحث في تفسير الأسباب التي تجعل الطالب يقوم بعملية العزو بالنسبة لنجاحه أو فشله الدراسي، وكذلك تقديم صورة واقعية للعاملين في القطاع التربوي لأهم العوامل التي يعزو إليها الطلاب نجاحهم أو فشلهم وأثر ذلك على دافعيتهم للإنجاز .بالإضافة إلى تعرف مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى العاديين والعمل على زيادتها.ومن المتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الطلبة مما سيساعدهم في تعرف أنماط العزو التي يستخدمونها في تبرير نجاحهم وفشلهم.كما يمكن أن يستفيد من نتائجها الموجهون التربويون والمرشدون النفسيون والمرشدون الإجتماعيون الذين يعملون على فهم ذوات الطلبة وحل مشكلاتهم المختلفة.

ويهدف البحث الحالي إلى:

1 تعرف العلاقة بين درجات الطلبة من فئة العاديين على مقياس العزو السببي ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

2 تعرف العلاقة بين درجات الطلبة من فئة المتفوقين على مقياس العزو السببي ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

3 تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات الطلبة العاديين وبين متوسطات درجات استجابات الطلبة المتفوقين على مقياس العزو السببي.

4 تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات الطلبة العاديين وبين متوسطات درجات استجابات الطلبة المتفوقين على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

5 تعرف دلالة الفروق ين متوسطات درجات استجابات الطلبة الذكور وبين متوسطات درجات استجابات الطلبة الإناث على مقياس العزو السببي.

6 تعرف دلالة الفروق ين متوسطات درجات استجابات الطلبة الذكور وبين متوسطات درجات استجابات الطلبة الإناث على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

منهجية البحث:

اعُتمِدَ في البحث المنهج الوصفي،ويقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (قنديلجي، 2015، ص 81).

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: العلاقة بين العزو السببي والدافعية للإنجاز.
- الحدود المكانية: محافظة اللاذقية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2017-2018م.)
- الحدود البشرية: طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.

فرضيات البحث:

1 -لا توجد علاقة ذات دلالة بين درجات الطلبة من فئة العاديين على مقياس العزو السببي ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

2 -لا توجد علاقة ذات دلالة بين درجات الطلبة من فئة المتفوقين على مقياس العزو السببي ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

3 -لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطلبة العاديين وبين متوسطات درجات استجابات الطلبة المتفوقين على مقياس العزو السببي.

4 -لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطلبة العاديين وبين متوسطات درجات استجابات الطلبة المتفوقين على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

5 -لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطلبة الذكور وبين متوسطات درجات استجابات الطلبة الإناث على مقياس العزو السببي.

6 -لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطلبة الذكور وبين متوسطات درجات استجابات الطلبة الإناث على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

-**العزو السببي:** العملية التي يعزو إليها التلامذة نجاحهم أو فشلهم إلى جانب أو أكثر من الجوانب ا تية: كالقدرة العقلية أو الجهد أو الحظ أو صعوبة المهمة وغيرها (كريم،2011، ص 14).

ويُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

-**دافعية الإنجاز:** استعداد ثابت نسبياً في الشخصية، يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإشباع وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد للإنجاز (أسماء،2005،ص46).

ويُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري:

إن الأسباب التي يعتقد الطلاب أنها تقف وراء نجاحهم أو فشلهم في الامتحانات المدرسية تؤثر في الطريقة التي يدرسون بها وفي مقدار المثابرة التي قد يقومون بها من أجل تحقيق أهدافهم (العتوم وآخرون،2008، 192.193).

ركزت البحوث التي تمت على الإنجاز ودافعية الإنجاز **كدراسة السيد (1996) ودراسة يالغ وآخرون al yailagh et (2009) ودراسة والترز(2004)Wolters ودراسة رشوان (2005)** على العوامل المعرفية المؤثرة عليهما، وظهر في هذا اتجاهان، الاتجاه الأول: وهو يركز على ما يعرف بالعزو السببي و أثره على دافعية الإنجاز،أما الاتجاه الثاني: فهو ناتج عن الاتجاه الأول ولا يقل أهميةً عنه في تفسيره لسلوك ودافعية الإنجاز، ويهتم بتحليل الإدراك الذاتي لعوامل القدرة والجهد وصعوبة العمل **(راشد ،165،2005-166)**.

اقترح **واينر وزملاؤه (1980)** نظرية إعزائية مفادها أن التقييم أو التفسير الذي يقوم به الفرد عندما يُواجه بعمل متعلق بالإنجاز هو محدد مهم يحدد رغبته في القيام به،كما يرى **واينر** أن الأفراد يختلفون في إعزاءاتهم لأسباب النجاح والفشل باختلاف مستوى الدافعية للإنجاز ،كما أكد على أهمية بذل الجهد والقدرة كمتغيرات أساسية لهذه الدافعية **(راشد ،2005 ،183-184)**. **ونتبنى في دراستنا الحالية نظرية واينر (1985)** باعتبارها من النظريات المعرفية التي اهتمت بالعملية التي يفسر بها الفرد أسباب سلوكه، ولأنه أعاد صياغة مفهوم الدافعية للإنجاز في ضوء نظريات العزو وذلك ببنائه للنظرية المعرفية من خلال العزو السببي. وقد اقترح **واينر** الصيغة الأساسية لنظرية العزو التي تقوم على افتراضات عدة منها:

أ . أننا نحاول تحديد أسباب سلوكنا وسلوك الآخرين، ذلك لأننا مدفوعين للبحث عن معلومات تساعدنا في تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة.

ب . الأسباب التي نقدمها لتفسير سلوكنا ليست عشوائية، بل هناك قواعد وضوابط تستطيع أن تفسر لنا أسبابه.

ج . الأسباب التي نحددها لنتائج سلوكنا تؤثر في سلوكنا الانفعالي وغير الانفعالي على المدى البعيد **(غباري و آخرون،2012، 192-193)**. ويُرجع **واينر** الأسباب التي يعزوها الطلبة إلى نجاحهم أو فشلهم إلى ثلاثة أبعاد رئيسية هي: مركز السبب والاستقرار والقابلية للتحكم:

مركز السبب: Center Of Causality ويعني موقع السبب أو مصدره كداخل في الفرد أو خارج عنه.

الاستقرار Stability: ويشير إلى الثبات أو التغير مع الوقت، فالسبب قد يكون دائماً نسبياً أو متغيراً، فالاستعداد ينظر له بأنه ثابت نسبياً أو مستقراً، بينما الجهد والحظ غير ثابتين لتغيرهما من وقت لآخر.

الضبط والتحكم Controllability : فالجهد يعتبر سبباً قابلاً للتحكم به ما دام الأفراد مسؤولين عما يبذلونه من جهد (الدخيل الله ،2007، 186).

دافعية الإنجاز الدراسي:

ينظر علماء النفس إلى مجموعة العوامل الخارجية والداخلية التي تحرك السلوك الإنساني على أنها تشكل ما يسمى بالدافعية وقد مرَّ مفهومها بمراحل عديدة في تطوره حتى وصل إلى ما هو متعارف عليه وهي أنها الحالة التي تحرك السلوك وتوجهه، وتحدد شدته ومدى بقائه واستمراره. ويعدُّ ماكيلاند (Mcclelland) من أوائل الذين درسوا دافعية الإنجاز (أبوزيد،2005،ص30.29).

العلاقة بين العزو السببي ودافعية الإنجاز:

أثبتت العديد من الدراسات أن دافع الإنجاز مصدر لإحداث تغير كبير في تحصيل المتعلم، فقد يغير الدافع طالباً فاشلاً فيجعله متفوقاً، وقد يكون الافتقار إلى الدافع سبب في رسوب طالب ذكي، بينما يجعل طالب آخر أقل مقدرة بكثير ويؤدي العمل بنجاح (باهي وشلبي، 1998،ص26) فعندما يعزو الفرد إنجازاته وأعماله وما يحدث له من أمور سواءً كانت سلبية أو إيجابية إلى الحظ أو الصدفة أو القدر أو سلطة الآخرين، فإن هذا الفرد يندرج تحت فئة ذوي مركز التحكم الخارجي، أما الفرد الذي يعزو إنجازاته وأعماله وما يحدث له من أمور سواءً كانت سلبية أو إيجابية إلى قدرته الشخصية فإنه يندرج تحت فئة ذوي التحكم الداخلي(سالم وآخرون، 2012،ص84) وتوصلت دراسة واينر (1986)، ودراسة شنك(1991)، ودراسة شلبي (1993) إلى أن الحاجة للإنجاز ترتبط بالأسباب المدركة للنجاح والفشل، فالأفراد ذوي الحاجة المرتفعة للإنجاز أكثر عزواً للنجاح للعوامل الداخلية مثل بذل الجهد، وأكثر عزواً للفشل إلى العوامل الخارجية مثل صعوبة المهمة مقارنةً بذوي حاجة الإنجاز المنخفضة. ويحتفظون بتهيؤ معرفي مؤاده أنهم يستطيعون إذا حاولوا، بينما يعزوا منخفضو دافعية الإنجاز نجاحهم أو فشلهم لعوامل مثل مساعدة الآخرين أو الحظ أو صعوبة المهمة(محمود،2005،ص179. 181).

الدراسات السابقة:

أُجريت العديد من الدراسات التي تناولت أسلوب العزو لدى عينات من فئات عمرية وبيئات مختلفة وتناولت علاقتها بعدد من المتغيرات نذكر منها:

1. **دراسة ألين وديترتش (Allen and Dietrich,1991) بعنوان "الفروق بين الطلاب في العزو السببي والدافعية نحو دراسة مادة العلوم في المرحلة العليا بنيويورك في الولايات المتحدة الإمريكية". " Students Attribution and Motivation toward the study of high school Differences And regent earth science in New York In USA**

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الطلبة من حيث العزو السببي و الدافعية. تكونت عينة الدراسة من (72) طالباً من طلبة الصف التاسع في نيويورك استجابوا لمقاييس العزو السببي في الأداء على مادة العلوم،وقد أشارت الدراسة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المتدني يعزون نجاحهم إلى عوامل قابلة للتحكم مثل الجهد، كما بينت الدراسة أن الإناث يعزون نجاحهن إلى الجهد أكثر من أقرانهن الذكور. كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين العزو السببي والدافعية. وكذلك توصلت إلى عدم وجود فرق في الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث.

2. **دراسة السيد (1996): بعنوان "مدى اتساق التفسيرات السببية لدافعية الإنجاز لدى المتفوقين والعاديين من ذوي التخصصات المختلفة من طلاب كلية التربية في جامعة المنصورة بمصر".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اتساق التفسيرات السببية لدافعية الإنجاز لدى المتفوقين والعاديين في التخصصات العلمية والأدبية والصناعية، والكشف عن إمكانية وجود تأثير للتفاعل بين التفسيرات السببية لدافعية الإنجاز والجنس على التخصصات العلمية والأدبية والصناعية. اشتملت العينة على التخصصات الأدبية والعلمية والصناعية بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنصورة وبلغ عددهم (632) طالباً وطالبة. استخدمت الدراسة درجات الطلاب في السنوات السابقة كدليل للتحصيل ،ومقياس التفسير السببي لدافعية الإنجاز من إعداد فتحي الزيات، و بينت الدراسة عدم وجود اختلاف في التفسيرات السببية لبعض أبعاد الدافعية للإنجاز بين المتفوقين في التخصصات المختلفة، بالإضافة إلى عدم تأثير لتفاعل التفسيرات السببية لأبعاد الدافعية للإنجاز على الجنس والتخصص الدراسي. كما بينت الدراسة وجود فروق في كل من التفسيرات السببية لدافعية الإنجاز بين المتفوقين والعاديين لصالح المتفوقين.

3. **دراسة سيد(2000): بعنوان" أسلوب العزو وما وراء الذاكرة والدافعية الأكاديمية متغيرات تنبؤية للتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية في جامعة المنصورة بمصر".**

هدفت الدراسة إلى بحث أثر كل من أسلوب العزو وماوراء الذاكرة واستخدام الدافعية الأكاديمية كمتغيرات تنبؤية للتحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (103) طالباً من شعبة الطبيعة والكيمياء. تم تطبيق استبيان أسلوب العزو واستبيان ما وراء الذاكرة ومقياس الدافعية الأكاديمية. توصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية بين أسلوب العزو وماوراء الذاكرة وما بين أسلوب العزو والدافعية الأكاديمية. كما أشارت الدراسة إلى أن أسلوب العزو المستقر ومتغير ما وراء الذاكرة كانا من أكثر المتغيرات تنبؤاً بالتحصيل الأكاديمي.

4. دراسة حسين (2002): بعنوان "دراسة امبريقية إكلينيكية للأهداف الحياتية كمحددات لنمط العلاقة بين الإعزاءات السببية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة كلية التربية في أسوان بمصر".

هدفت الدراسة إلى تحديد بعض العوامل المكونة للأهداف الحياتية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بكل من الإعزاءات السببية ومستوى التحصيل الدراسي لديهم. اشتملت عينة الدراسة على (550) طالباً من طلبة كلية التربية بأسوان من مستوى الفرقتين (الثالثة والرابعة). استخدمت الدراسة مقياس الإعزاءات السببية من إعداد خيري أحمد حسين وحسن علام ومقياس أهداف الحياة من إعداد هارون الرشيدي. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين أهداف الحياة وأبعاد الإعزاءات السببية التالية (القدرة – الجهد –السهولة أو صعوبة المهمة – الحظ – التوقع – المجموع الكلي). بالإضافة إلى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والعوامل المكونة لأهداف الحياة، وجميع أبعاد الإعزاءات السببية لذوي المعنى الإيجابي للحياة.

4. دراسة أبو ندي (2004): بعنوان "التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية للإغاثة والتشغيل في محافظة رفح في فلسطين ". هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإبداعي و العزو السببي ومستوى الطموح بالإضافة إلى التعرف إلى الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الإبداعي ،وفي العزو السببي ، وفي مستوى الطموح. تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الخامس ،والسادس الابتدائي في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية للإغاثة والتشغيل في محافظة رفح في فلسطين ،وقد بلغ حجم العينة (261) طالباً وطالبة. واستخدمت الدراسة مقياس العزو السببي من إعداد

الباحث ،مقياس تورانس (Torance) للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية أ. ترجمه وطوره راشد الشنطي ،ومقياس الطموح الأكاديمي للمرحلة الثانوية من إعداد صلاح أبو ناهية. ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين العزو للجهد و مستوى الطموح والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي وكل من بعد العزو لصعوبة المهمة والعزو للحظ والعزوة غير المحدد والعزو للقدرة، وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في العزو السببي و ذلك لصالح مجموعة الذكور.

6. دراسة مورينو (Moreano , 2007): بعنوان "العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والعزو السببي للنجاح والفشل والتحصيل الأكاديمي في مرحلة ما قبل المراهقة في العاصمة ليما في البيرو". "The Relationship Between Academic Self – Concept, Causal Attribution For Success And Failure in Lima, Peru

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والعزو السببي للنجاح والفشل والتحصيل الأكاديمي قي مرحلة ما قبل المراهقة. تكونت عينة الدراسة من (287) 158طالباً،129 طالبة من الصفين الخامس والسادس من المدارس الابتدائية في ليما في البيرو. وتم تطبيق مقياس العزوالسببي للنجاح والفشل ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي على عينة الدراسة. بينت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الأكاديمي و العزوالسببي للنجاح والفشل في بعدي الجهد والقدرة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين العزوالسببي للنجاح والفشل والتحصيل الأكاديمي وكذالك بين أبعاد مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث بالنسبة لكل من العزو السببي والذات الأكاديمي.

7.دراسة سالم وآخرون (2012): بعنوان" علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بالسودان، بلغ حجم العينة 235طالب وطالبة، تمَّ استخدام مقياس جيسم ونيجارد لدافعية الإنجاز، ومقياس جيمس لموضع الضبط، ومقياس كاميليا عبد الفتاح لمستوى الطموح. فضلاً عن درجات أعمال السنة والامتحانات النهائية لكل عام دراسي. أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح. وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، كما وُجد تفاعل دال إحصائياً بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي.

تعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

جرى استعراض (7) دراسات سابقة تمحورت حول علاقة العزو السببي بعدد من المتغيرات والسمات الشخصية مثل الدافعية الأكاديمية والتحصيل الدراسي، وقد استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي من خلال عدد من المقاييس والاستبيانات،وقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث المنهج، وعليه تمت الإفادة من الدراسات السابقة الاطلاع على المنهجية العلمية المتبعة فيها.وقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة مفهوم العزو السببي من خلال دراسات وصفية، وأخرى ارتباطية كدراسة أبو ندي 2004،وتباينت الدراسات السابقة في أهدافها،فبعض الدراسات هدفت إلى معرفة العلاقة بين العزو السببي ومتغيرات أخرى كدراسة مورينو 2007 ،بينما هدفت الدراسة

الحالية إلى معرفة العلاقة بين العزو السببي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى عينة من طلبة الصف الثامن في محافظة اللاذقية.كما استخدمت بعض الدراسات السابقة عينة من الطلبة في المرحلة الجامعية كدراسة سيد 2000وهنك دراسات تناولت عينة من تلامذة الصفوف الإبتدائية كدراسة أبو ندي 2004 ودراسة مورينيو 2007،بينما اختلفت الدراسة الحالية في تناولها عينة من طلبة الصف الثامن.كما اعتمدت معظم الدراسات السابقة على مقياس العزو السببي كأداة لأبحاثها،بالإضافة إلى مقاييس أخرى كمقياس فعالية الذات،ومقياس تورانس للتفكير الإبداعي وغيرها.في حين استخدمت الدراسة الحالية مقياس العزو السببي ومقياس دافعية الإنجاز.أما فيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة فقد اتفقت الدراسات التي تناولت علاقة العزو السببي بمتغيرات أخرى على وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين العزو السببي وبين هذه المتغيرات كدراسة حسين 2002،بالإضافة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في العزو السببي لصالح الذكور. في حين توصلت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة قوية بين كل من العزو للقدرة والعزو للجهد والعزو لصعوبة المهمة ودافعية الإنجاز الدراسي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في العزو السببي ودافعية الإنجاز الدراسي.

وتميز البحث الحالي أيضاً بدراسة الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في العزو السببي ودافعية الإنجاز، فضلاً عن قلة الدراسات في البيئة المحلية قد تناولت هذا الموضوع في حدود علم الباحث.

مجتمع البحث وعينته:

تكوَّن مجتمع البحث من طلبة الصف الثامن في محافظة اللاذقية من مرحلة التعليم الأساسي، العاديين والمتفوقين، والبالغ عددهم حسب إحصائية مديرية التربية (19056) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2017– 2018م) وقد تكونت عينة البحث من (288) طالباً وطالبة، من مدارس العاديين والمتفوقين في محافظة اللاذقية. إذ تمَّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية مع مراعاة التباعد الجغرافي بين المدارس وهذه المدارس هي: مدرسة الشهيد نبراس أحمد(ريف)، مدرسة الشهيد أيهم إسماعيل (ريف)، مدرسة الشهيد راغد عياش(ريف) ، ومدرسة المتفوقين(مدينة).

أدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها:

جرى استخدام أداتين للبحث هما مقياس العزو السببي (أبوندي،2004)، ومقياس الدافعية للإنجاز الدراسي (من تصميم الباحث)، وقد تمَّ التحقق من صدقهما وثباتهما من خلال تطبيقهما على عينة من خارج عينة البحث النهائية مكونة من (28) طالب وطالبة من الصف الثامن الأساسي. وفيما يلي شرح لأداتي البحث بالتفصيل.

مقياس العزو السببي (أبوندي،2004):

تم استخدام مقياس العزو السببي من تصميم (أبو ندي، 2004)، وهو مؤلف من (50) فقرة موزعة على خمسة أبعاد(العزو للقدرة، العزو للجهد، العزو للحظ،العزو لمستوى صعوبة المهمة، العزو المختلط" غير المحدد") يتم الإجابة على فقرات المقياس وفق تدرج ثلاثي (صحيح تماماً، صحيح نوعاً ما،اغير صحيح) تُعطى الدرجات (3،2،1) على الترتيب.

وقد تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على بعض الأساتذة المتخصصين في علم النفس، والإرشاد النفسي، والتقويم والقياس، لبيان مدى صلاحية الفقرات، والحكم على سلامة صياغتها، وبناءً على ملاحظات السادة المحكمين، تمَّ تعديل بعض فقرات المقياس. ومن أمثلة هذه الفقرات (أنني مرتفع الذكاء) أصبحت ارتفاع ذكائي، (إن الامتحانات كانت سهلة)، أصبحت سهولة الامتحانات، (أن السؤال كان صعباً) أصبحت صعوبة السؤال، (إن الإذاعة أمر سهل وبسيط)، أصبحت إعداد مجلة الحائط سهل وبسيط، (من سوء حظي أن أخي على قدر

متدني من الذكاء) أصبحت قلة تركيزه ونقص قدراته الاستيعابية،(أن صديقي لايوصل المعلومة جيداً)أصبحت صديقي لا يشرح بشكل جيد،(أنني لم أوضح حديثي بدرجة كافية)أصبحت لم يكن حديثي واضحاً.

كما تمَّ التحقق من ثبات مقياس العزو السببي بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (فردي، زوجي) والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (1) ثبات مقياس العزو السببي بطريقتي ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية

م	المحور	قيمة ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط	معامل الثبات
1	العزو للقدرة	0.711	0.801	0.890
2	العزو للجهد	0.745	0.855	0.922
3	العزو للحظ	0.789	0.799	0.888
4	العزو لمستوى صعوبة المهمة	0.801	0.742	0.852
5	العزو المختلط" غير المحدد	0.821	0.758	0.862
المقياس ككل		0.802	0.764	0.866

يتبين من الجدول (1) أن جميع قيم ألفا كرونباخ، وقيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية أكبر من (0.7) مما يدل على ثبات عال للاستبانة. بناءً عليه يكون المقياس قابل للتطبيق على عينة البحث.

مقياس دافعية الإنجاز الدراسي (من تصميم الباحث):

جرى تصميم مقياس الدافعية للإنجاز من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، إذ تكوّن المقياس في صورته النهائية من (30) عبارة تتم الإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الإجابات الخمس الآتية وفق تدرج خماسي على طريقة ليكرت وهي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة). وقد صيغت بعض العبارات بطريقة إيجابية والبعض الآخر بطريقة سلبية، أما العبارات الإيجابية الصيغة تُعطى درجاتها بالترتيب السابق على النحو الآتي (5-4-3-2-1)، أما العبارات سلبية الصيغة وهي(6-8-10-12-13-15-16-17-20-25-28-29) تُعطى درجاتها على النحو الآتي (1-2-3-4-5)، ويُصحح المقياس بجمع درجات المفحوص على جميع عباراته، وبذلك تكون أدنى درجة يحصل عليها المفحوص (30) وأعلى درجة (150) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز الدراسي، والعكس صحيح.

وقد تمَّ التحقق من صدق محتوى المقياس بعرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة تشرين، للتأكد من مدى ملاءمة عبارات المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ووضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية. كما تمَّ التحقق من الصدق التمييزي لمقياس دافعية الإنجاز الدراسي حيث تم حساب الصدق التمييزي بحيث تمَّ مقارنة درجات الفئة العليا (أعلى 25%) بدرجات الفئة الدنيا (أدنى 25%) على المقياس نفسه، حيث تبين أن قيمة اختبار(ت ستودنت) هي (3.24) وهي دالة عند (0.05)، وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الفئة العليا ودرجات الفئة الدنيا وهذا يشير إلى صدق قوي في نتائج المقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (2) الصدق التمييزي لمقياس دافعية الإنجاز الدراسي

العينة	العدد الكلي للعبارات	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ستودنت	قيمة الدلالة	القرار
28	30	عليا	7	133.18	5.25	5.23	0.004	يوجد فروق
		دنيا	7	162.8	9.25			

كما تمَّ التحقق من ثبات مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (فردي، زوجي) والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (3) ثبات مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي بطريقتي ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية

مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي	قيمة ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية	
		معامل الارتباط	معامل الثبات
	0.856	0.806	0.893

يتبين من الجدول (3) أن جميع قيم ألفا كرونباخ، وقيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية أكبر من (0.7) مما يدل على ثبات عال للمقياس. وبذلك تكون المقياس جاهز للتطبيق.

النتائج والمناقشة:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة من فئة العاديين على مقياس العزو السببي ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة من فئة العاديين على مقياس العزو السببي ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (4) معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة من فئة العاديين على مقياس العزو السببي ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

المحور	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	القرار
العزو للقدرة	256	0.057	0.36	لا يوجد ارتباط
العزو للجهد	256	0.572	0.00	ارتباط موجب
العزو للحظ	256	0.107	0.88	لا يوجد ارتباط
العزو لصعوبة المهمة	256	0.105	0.93	لا يوجد ارتباط
العزو المختلط	256	0.103	0.30	لا يوجد ارتباط

يتبين من الجدول (4) الآتي:

-عدم وجود علاقة بين درجات الطلبة من فئة العاديين على محور العزو للقدرة وبين مجموع درجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو ندي، 2004) والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين العزو للقدرة والتفكير الإبداعي لدى التلامذة العاديين من الصفين الخامس والسادس. ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم معرفة الكثير من الطلبة العاديين بإمكانياتهم وقدراتهم مما يحول دون توظيفها بالشكل المناسب وبالتالي تعريف هؤلاء الطلاب بقدراتهم وإمكانياتهم يمكن أن يكون له أكبر الأثر في تحقيق ناتج تعليمي أفضل لديهم.إذ أن القدرة ثابتة حسب واينر 1979 وهذا يعني أن الطالب العادي إذا عزا النجاح في أداء مهمة ما إلى القدرة فإنه لا

يستطيع أن يزيد نجاحه في المهمة لأنها ثابتة،أما إذا عزا فشله في أداء مهمة إلى القدرة فإن هذا قد يؤدي به إلى الإحباط واليأس وعدم النجاح في أداء تلك المهمة على اعتبار أن القدرة ثابتة وغير قابلة للتغيير .وقد اتفقت هذه النتيجة مع نظرية العزو السببي لواينر التي تفيد بأن العزو للقدرة يعتبر معيقاً للنجاح وتجاوز الفشل لكونه ثابت وغير قابل للتغير ولايمكن التحكم به.

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلبة من فئة العاديين على محور العزو للجهد وبين مجموع درجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي، وتفسر هذه النتيجة بأن الطلبة الذين يعتمدون على ذواتهم وعلى جهودهم الشخصية يكونون أكثر دافعية للإنجاز الدراسي،فهم يعتقدون بأن فشلهم أونجاحهم يتوقف على مقدار الجهد الذي يبذلونه. وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة (Allen and Dietrich,1991) التي توصلت إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المتدني يعزون نجاحهم إلى عوامل قابلة للتحكم مثل الجهد.

-عدم وجود علاقة بين درجات الطلبة من فئة العاديين على محور العزو للحظ وبين مجموع درجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العزو للحظ هو عامل خارجي خارج عن إرادة الإنسان، وبالتالي فإن الطلبة الذين يميلون إلى العزو للحظ لا يتمتعون بمستوى مرتفع من الدافعية نظراً لاعتقادهم أن النجاح أو الفشل يعود لعوامل خارجة عن سيطرتهم.وتتفق هذه النتيجة مع الأدب التربوي لنظرية العزو السببي 1979 التي تقول أن العزو الخارجي مثل صعوبة المهمة وهو ثابت ولا يمكن التحكم به.والحظ وهو متغير ولا يمكن التحكم به،أما العزو الداخلي كالقدرة هي ثابتة ولا يمكن التحكم بها.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو ندي2004التي تقول بعدم وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإبداعي وبُعد الحظ.

-عدم وجود علاقة بين درجات الطلبة من فئة العاديين على محور العزو لصعوبة المهمة وبين مجموع درجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة الذين يميلون إلى العزو لصعوبة المهمة يضعون مسؤولية نجاحهم أو فشلهم على طبيعة المسألة التي تواجههم،أو على من وضع لهم تلك المسألة، وبالتالي فإنهم يحمّلون مسؤولية أعمالهم لغيرهم أو لعوامل خارجية.كما أن هذه النتيجة تتفق أيضاً مع الأدب التربوي لنظرية العزو السببي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو ندي 2004 التي تقول بعدم وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإبداعي وبُعد صعوبة المهمة.

-عدم وجود علاقة بين درجات الطلبة من فئة العاديين على محور العزو المختلط وبين مجموع درجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العزو المختلط هو عزو غير محدد، أي أن أصحاب هذا العزو لا يعرفون سبب نجاحهم أو فشلهم بالضبط، وبالتالي لا يمكن أن يكون لذلك ارتباط بالدافعية للإنجاز الدراسي، لأن هذه الدافعية تعود لعوامل محددة ومعروفة لدى الطالب، ولا يمكن أن تكون أسبابها مبهمة وغامضة.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجموع درجات الطلبة من فئة المتفوقين على مقياس العزو السببي ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج معامل الارتباط بيرسون بين مجموع درجات الطلبة من فئة المتفوقين على مقياس العزو السببي ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (5) معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة من فئة المتفوقين على مقياس العزو السببي ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي

نوع العزو	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	القرار
للقدرة	32	0.464	0.001	ارتباط موجب
للجهد	32	0.558	0.00	ارتباط موجب
للحظ	32	0.065	0.722	لا يوجد ارتباط
لصعوبة المهمة	32	0.393	0.02	ارتباط موجب
غير محدد	32	0.340-	0. 57	لا يوجد ارتباط

يتبين من الجدول (5) الآتي:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مجموع درجات الطلبة من فئة المتفوقين على محور العزو للقدرة وبين مجموع درجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي ، وتفسر هذه النتيجة بأن الطلبة المتفوقين يؤمنون بقدرتهم على تحقيق الأهداف التي يرسمونها لأنفسهم، ويعتقدون بأنه من الممكن استغلال هذه القدرات من خلال المثابرة والتدريب واكتساب المهارات والخبرات، وبالتالي فإن الطلبة المتفوقين الذين يميلون إلى تفسير أسباب النجاح والفشل بالقدرة تزداد دافعيتهم نحو الإنجاز الدراسي نظراً لأن الإنجاز الدراسي بحد ذاته يمكن أن يكون سبباً قوياً للاستفادة من قدراتهم واستغلالها بالشكل الأمثل.

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الطلبة من فئة المتفوقين على محور العزو للجهد وبين مجموع درجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي، وتفسر هذه النتيجة بأن الطلبة المتفوقين يتميزون بالمثابرة والاجتهاد، ويسعون إلى تحقيق أهدافهم عن طريق الاعتماد على أنفسهم وبذل أقصى جهد في ذلك، وبعد الإنجاز الدراسي هو نتيجة الجهد الذي يبذلونه من وجهة نظرهم، مما يفسر العلاقة القوة بين العزو للجهد و دافعية الإنجاز الدراسي. وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة (سيد، 2000) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العزو السببي والدافعية الأكاديمية.

-عدم وجود علاقة بين درجات الطلبة من فئة المتفوقين على محور العزو للحظ وبين مجموع درجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بإدراك الطلبة المتفوقين بأن عامل الحظ ذو تأثير ضعيف في مستواهم الدراسي، وأن المستوى المتفوق الذي وصلوا إليه يعود إلى عوامل أخرى تتعلق بإمكاناتهم وبمدى اجتهادهم، وليس إلى الحظ، لاسيما وأنهم يخضعون لاختبارات عدة قبل دخولهم مدارس المتفوقين.

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الطلبة من فئة المتفوقين على محور العزو لصعوبة المهمة وبين مجموع درجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المهام الصعبة تدفع الطلبة المتفوقين إلى بذل المزيد من الجهد وإعمال الفكر في كيفية الوصول إلى حلها، كما تشكل صعوبة المسألة تحدياً لهم وتحفزهم نحو التفكير بحلول إبداعية، وتزداد أهمية هذا التحفيز في ظل وجود المنافسة بينهم، من خلال وجودهم في مدرسة المتفوقين.و تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة (Allen and Dietrich,1991) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العزو السببي والدافعية.

-عدم وجود علاقة بين درجات الطلبة من فئة المتفوقين على محور العزو المختلط وبين مجموع درجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة العزو المختلط الغير محدد، فالطلبة المتفوقون يتميزون بمعرفة قدراتهم وإمكانياتهم، وهم في بحث دائم عن أسباب نجاحهم وكيفية تطويره، مما يفسر عدم وجود علاقة بين العزو الغير محدد والدافعية للإنجاز الدراسي.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطلبة العاديين وبين متوسطات درجات استجابات الطلبة المتفوقين على مقياس العزو السببي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات لاستجابات أفراد العينة على مقياس العزو السببي وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستيودنت) في ضوء متغير الفئة (عاديين، متفوقين).

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار (ت ستيودنت) وفق متغير الفئة (عاديين، متفوقين).

نوع العزو	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
للقدرة	عاديين	256	22.45	3.93	286	4.61	0.00	يوجد فروق
	متفوقين	32	25.69	1.51				
للجهد	عاديين	256	21.99	4.77	286	4.75	0.00	يوجد فروق
	متفوقين	32	26.03	2.52				
للحظ	عاديين	256	19.53	3.21	286	2.92	0.04	يوجد فروق
	متفوقين	32	16.38	3.17				
لصعوبة المهمة	عاديين	256	25.49	2.85	286	10.97	0.00	يوجد فروق
	متفوقين	32	19.47	3.48				
(مختلط) غير محدد	عاديين	256	23.89	3.46	286	1.85	0.07	لا يوجد فروق
	متفوقين	32	22.66	4.33				

يتبين من الجدول (6) الآتي:

بالنسبة للعزو للقدرة: بلغ المتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة العاديين (22.45) بانحراف معياري قدره(3.93) والمتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة المتفوقين(25.69) بانحراف معياري قدره (1.51) وبلغت قيمة (ت ستيودنت) (4.61) بمستوى دلالة إحصائية (0.00) وهي أصغر من (0.05) مما يعني وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات الطلبة العاديين والمتفوقين في العزو للقدرة، وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي فئة المتفوقين، وتفسر هذه النتيجة بأنه على الرغم من أن الأدبيات النظرية تشير إلى أن القدرة ثابتة (Martinez, 2010 ,Weiner,2006) إلا أن الطلبة المتفوقين أكثر معرفة وإدراك لقدراتهم، كما يتميزون بأن لديهم توقعات ومعتقدات إيجابية عن هذه القدرات بالمقارنة مع الطلبة العاديين، مما يجعلهم يميلون إلى عزو تفوقهم إلى عوامل داخلية لاسيما قدرتهم وإمكاناتهم.

بالنسبة للعزو للجهد: بلغ المتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة العاديين (21.99) بانحراف معياري قدره(4.77) والمتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة المتفوقين(26.03) بانحراف معياري قدره (2.52) وبلغت قيمة (ت ستيودنت) (4.75) بمستوى دلالة إحصائية (0.00) وهي أصغر من (0.05) مما يعني وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات الطلبة العاديين والمتفوقين في العزو للجهد، وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي فئة المتفوقين، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة المتفوقين من صفاتهم الجوهرية اعتمادهم على ذواتهم وجهودهم، وإيمانهم بأن التغيير والتطوير ينبع من داخلهم وبمبادرتهم ، فإذا ما فشلوا في مهمة ما نسبوا ذلك إلى قصور في الجهد ، فضاعفوا جهودهم وثابروا فاستطاعوا أن يصلوا إلى مستويات تتصف بالإبداع وإذا ما نجحوا

كذلك نسبوا ذلك إلى جهدهم فحافظوا على استمرار المثابرة والجهد لمواصلة النجاح والتفوق، وبالتالي فإنهم يميلون إلى العزو للجهد أكثر من الطلبة العاديين، ويؤمنون بأن التفوق هو نتيجة حتمية للجهد والمثابرة.

بالنسبة للعزو للحظ: بلغ المتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة العاديين (19.53) بانحراف معياري قدره(3.21) والمتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة المتفوقين(16.38) بانحراف معياري قدره (3.17) وبلغت قيمة (ت ستيودنت) (2.92) بمستوى دلالة إحصائية (0.04) وهي أصغر من (0.05) مما يعني وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات الطلبة العاديين والمتفوقين في العزو للحظ، وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي فئة العاديين، وتدل هذه النتيجة بأن الطلبة العاديين أكثر ميلاً إلى العزو للعوامل الخارجية ومنها الحظ من الطلبة المتفوقين الذين لا يؤمنون كثيراً بالحظ، وإنما يعتمدون على قدراتهم وإمكاناتهم واجتهادهم.

بالنسبة للعزو لصعوبة المهمة: بلغ المتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة العاديين (25.49) بانحراف معياري قدره(2.85) والمتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة المتفوقين(19.47) بانحراف معياري قدره (3.48) وبلغت قيمة (ت ستيودنت) (10.97) بمستوى دلالة إحصائية (0.00) وهي أصغر من (0.05) مما يعني وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات الطلبة العاديين والمتفوقين في العزو لصعوبة المهمة، وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي فئة العاديين، وتدل هذه النتيجة بأن الطلبة العاديين أكثر ميلاً إلى العزو للعوامل الخارجية ومنها صعوبة المهمة من الطلبة المتفوقين الذين بمعظمهم يعدون المهمات الصعبة تحدياً لهم ويبذلون الجهد في حلها، بل ويمكن أن يفضلونها على المهمات السهلة، نظراً لأن المهمات الصعبة تزيد من خبرتهم وتحفز تفكيرهم وتصقل مهاراتهم وتنميها.

بالنسبة للعزو المختلط (الغير محدد): بلغ المتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة العاديين (23.89) بانحراف معياري قدره(3.46) والمتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة المتفوقين(22.66) بانحراف معياري قدره (4.33) وبلغت قيمة (ت ستيودنت) (1.85) بمستوى دلالة إحصائية (0.07) وهي أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات الطلبة العاديين والمتفوقين في العزو المختلط (الغير محدد)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلاً من الطلبة العاديين والمتفوقين قد تواجههم أحياناً مسائل أو مواقف لا يستطيعون تحديد أسباب نجاحهم أو فشلهم في تجاوزها أو حلها، وتعد الفئة العمرية لعينة الدراسة أحد أسباب ذلك، فهم لايزالون في سن لا تساعدهم كثيراً في تفسير بعض المواقف التي تواجههم لاسيما المواقف المتعلقة بالحياة العملية.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة (سيد، 1996) والتي توصلت إلى وجود فروق في كل من التفسيرات السببية لدافعية الإنجاز بين المتفوقين والعاديين لصالح المتفوقين.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطلبة الذكور وبين متوسطات درجات استجابات الطلبة الإناث على مقياس العزو السببي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس العزو السببي وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستيودنت) في ضوء متغير الجنسي (ذكور، إناث).

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار (ت ستيودنت) على مقياس العزو السببي وفق متغير اجنس (ذكور، إناث).

نوع العزو	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
للقدرة	ذكور	119	22.75	3.75	286	0.24	0.81	لا يوجد فروق
	إناث	169	22.86	3.97				
للجهد	ذكور	119	19.45	3.84	286	0.33	0.74	لا يوجد فروق
	إناث	169	19.30	3.91				
للحظ	ذكور	119	23.53	3.52	286	1.33	0.18	لا يوجد فروق
	إناث	169	22.89	4.29				
لصعوبة المهمة	ذكور	119	25.05	3.29	286	0.87	0.39	لا يوجد فروق
	إناث	169	24.69	3.57				
(مختلط) غير محدد	ذكور	119	22.18	4.83	286	0.36	0.72	لا يوجد فروق
	إناث	169	21.98	4.66				

يتبين من الجدول (7) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستيودنت) بالنسبة لكل محور من محاور مقياس العزو السببي أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجات استجاباتهم على مقياس العزو السببي، وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عينة البحث سُحبت من مدينة واحدة وتنتمي إلى بيئات اجتماعية متشابهة لا تعطي أهمية للذكور على حساب الإناث أو بالعكس وبالتالي فإن العوامل التربوية والأسرية في التعامل مع الأبناء والتي يمكن أن تؤثر في العزو السببي متقاربة إلى حد ما.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Moreano, 2007) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في العزو السببي بين الذكور والإناث. إلا أنها تختلف مع نتائج دراسة (Allen and Dietrich,1991) والتي توصلت إلى أن الإناث يعزون نجاحهن إلى الجهد أكثر من أقرانهن الذكور. كما تختلف مع نتائج دراسة (أبو ندي، 2004) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في العزو السببي لصالح الذكور.

الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطلبة العاديين و متوسطات درجات استجابات الطلبة المتفوقين على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستيودنت) في ضوء متغير الفئة (عاديين، متفوقين).

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار (ت ستيودنت) على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي وفق متغير الفئة (عاديين، متفوقين).

المقياس	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
الدافعية للإنجاز الدراسي	عاديين	256	101.31	19.90	286	9.50	0.00	يوجد فروق
	متفوقين	32	135.03	7.18				

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة العاديين (101.31) بانحراف معياري قدره(19.90) والمتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة المتفوقين(135.03) بانحراف معياري قدره (7.18)

وبلغت قيمة (ت ستيودنت) (9.50) بمستوى دلالة إحصائية (0.00) وهي أصغر من (0.05) مما يعني وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات الطلبة العاديين والمتفوقين، وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي فئة الطلبة المتفوقين، وتعد هذه النتيجة منطقية نظراً لأن التفوق يشكل بحد ذاته دافعاً لمزيد من التفوق، ويتم ترجمة هذا التفوق من خلال الإنجاز الدراسي. وبالتالي فإن الطلبة المتفوقين يتميزون بمستوى أعلى من الدافعية للإنجاز الدراسي، لأن المتفوق يحدد إنجازه بإعتباره محصلة عوامل دافعية وبالتالي يترتب عليه تحديد نمط إنجازه ومستوى كفاءته أكثر من الطالب العادي الذي يعتمد على المتغيرات الموقفية كالحظ والصدفة وبهذا يختلف نمط إنجازه وتوقعاته عن الطالب المتفوق. وحسب واينر إذا كان عزو النجاح والفشل يعود إلى عوامل داخلية فالنجاح يؤدي إلى الشعور بالفخر مما سيؤدي إلى زيادة الدافعية،بينما سيؤدي الفشل إلى التقليل من تقدير الذات.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة **السيد (1996)** التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية الأكاديمية بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين لصالح المتفوقين.

الفرضية السادسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطلبة الذكور و بين متوسطات درجات استجابات الطلبة الإناث على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستيودنت) في ضوء متغير الجنس (ذكور، إناث).

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار (ت ستيودنت) على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي وفق متغير على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
الدافعية للإنجاز الدراسي	ذكور	119	105.41	21.34	286	0.23	0.82	لا يوجد فروق
	إناث	169	104.81	21.98				

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة الذكور (105.41) بانحراف معياري قدره(21.34) والمتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة الإناث(104.81) بانحراف معياري قدره (21.98) وبلغت قيمة (ت ستيودنت) (0.23) بمستوى دلالة إحصائية (0.82) وهي أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات الطلبة الذكور ومتوسطات درجات استجابات الطلبة الإناث على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية.

ويمكن إرجاع عدم وجود فروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي تبعاً لمتغير الجنس، إلى أن كلا الجنسين يتعاملون مع نفس الكوادر التدريسية والإدارية في المدارس، ويتعرضون تقريباً إلى نفس المثيرات والمعززات التي تحفزهم على الدراسة والتفوق والطموح. ولعلَ السبب في ذلك يعود إلى أن البنود التي قدمها االمقياس قد أثارت اهتمام كلاً من الذكور والإناث. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، ربما يتعلق السبب بالخلفية الثقافية للآباء والأمهات في مجتمعنا، ومن الملاحظ أن جميع الأسر تطلب من أبنائها أن تكون دافعية الإنجاز مرتفعة لدى أبنائها بغية الحصول على شهادة علمية تساعدهم في حياتهم المستقبلية. كما يُرجع الباحث النتيجة السابقة إلى المنافسة الموجودة بشكل دائم بين الذكور والإناث حيث يتم منحهم نفس الفرص التعليمية على حد سواء في البيئة الصفية، بالإضافة إلى التحفيز والاهتمام من قبل الوالدين. بالإضافة

إلى المتابعة الجيدة من قبلهم وتقديمهم مكآفات وحوافز مادية لأبنائهم لاسيما في الوقت الحالي، والرغبة الكبيرة لديهم في تفوق أبنائهم بكافة المراحل التعليمية.

وتختلف نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة أبو ندي (2004) التي توصلت إلى وجود فروق في العزو السببي لصالح الذكور.

الاستنتاجات والتوصيات:

تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين العزو للجهد ودافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة العاديين، بينما لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإعزاءات الأخرى ودافعية الإنجاز الدراسي. كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين كل من (العزو للقدرة، العزو للجهد، العزو لصعوبة المهمة) ودافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة المتفوقين، بينما لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (العزو للحظ، العزو المختلط) ودافعية الإنجاز الدراسي.

-وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطلبة العاديين وبين متوسطات درجات استجابات الطلبة المتفوقين على أبعاد مقياس العزو السببي(باستثناء العزو المختلط). كما وجدت فروق على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي، وهذه الفروق لصالح الطلبة المتفوقين. بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطلبة الذكور وبين متوسطات درجات استجابات الطلبة الإناث على كل من مقياس العزو السببي، ومقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

كما تم التوصل إلى التوصيات الآتية:

-تطوير الممارسات التدريسية الداعمة للعزو السببي الداخلي لاسيما الجهد، والقدرة. وذلك من خلال توعية المعلمين بأهمية ربط إنجازات الطلبة بمجهودهم وبقدرتهم على تنمية مهاراتهم.

-تقديم برامج تربوية مساندة تتضمن استراتيجيات تهدف إلى تنمية الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة العاديين.

-تنفيذ ورش عمل وندوات مشتركة بين المرشدين النفسيين والتربويين والمعلمين وأولياء الأمور بهدف توجيه الانتباه إلى الأسباب التي يمكن أن يعزو الطلبة نجاحهم وفشلهم إليها، وتوعيتهم بأن اعتقاد الطلبة أنهم مسؤولون عن نتائج تعلمهم، سوف يكون له أثر إيجابي على إنجازهم الدراسي.

-تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة من خلال تنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية التي تتضمن التوعية بأهمية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة وكيفية تحقيقه.

-تضمين الدورات التدريبية للمعلمين والمرشدين النفسيين والتربويين محاضرات حول العزو السببي وكيفية استثماره في زيادة الدافعية للإنجاز الدراسي لدى الطلبة.

-إجراء مزيد من الدراسات على عينات من صفوف ومراحل دراسية مختلفة بما فيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع:

1) أبو ندي، خالد. *التفكير الإبداعي و علاقته بكل من العزو السببي و مستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس و السادس الابتدائيين* . رسالة ماجستير منشورة. قسم علم النفس. كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، فلسطين. (2004)، 181.

2) أبوزيد، هيثم ،*أثر برنامج تدريبي في تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم*. كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.(2005) .260

3) أسماء، خويلد، *الدافعية للإنجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر. دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة ورقلة* . رسالة ماجستير منشورة. قسم علم النفس وعلوم التربية(تخصص علم نفس المدرسي).كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة ورقلة: الجزائر، (2005)،146.

4) باهي ، مصطفى ، شبلي ، أمنية ، *الدافعية نظريات و تطبيقات* . مصر . مركز الكتاب،ط 1 .القاهرة ، (1999).

5) حسين ، خيري، كانون الأول . *دراسة امبريقية كلينيكية للأهداف الحياتية كمحددات لنمط العلاقة بين الإعزاءات السببية و مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة* . المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي ، الإرشاد النفسي قوة للتنمية و التقدم (رؤية مستقبلية) ، جامعة عين شمس ، مصر، (2002)،157- 230.

6) حمزة، رحالي، *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق الإمتحان والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي*،رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر ،(2015). 188

7) الدخيل الله،دخيل،عزو أسباب الحصول على معدل تراكمي للتحصيل الدراسي بين عينة من طلاب الجامعة والكليات، مجلة كليات المعلمين، كلية التربية، الرياض، السعودية.2، مجلد179،7_239.

8) راشد، راشد، *علم النفس التربوي نظريات ونماذج معاصرة*. عالم الكتب، مصر، (2005)،3_230.

9) الزق، أحمد، .*فاعلية برنامج للتدريب على العزو السببي في رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة الجامعيين* . كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.ملحق2 ،(2011)، 526- 538

10) سالم،هبة؛ قمبيل ،كبشور ؛ الخليفة، عمر، *علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان* ، المجلة العربية لتطوير التفوق، 4، جامعة النيلين،مجلد3،(2012). 81 .- 96

11) السيد ،أحمد، *مدى اتساق التفسيرات السببية لدافعية الإنجاز لدى المتفوقين والعاديين من ذوي التخصصات المختلفة من طلاب كلية التربية.* المؤتمر السنوي الثاني لقسم علم النفس التربوي، جامعة المنصورة. مصر، (1996).

12) سيد، إمام، *أسلوب العزو وما وراء الذاكرة والدافعية الأكاديمية: متغيرات تنبؤية للتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بدمياط*. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. دمياط. مصر. العدد33، (2000)، 63 - 91.

13) العتوم، عدنان؛ علاونة، شفيق؛ الجراح، عبد الناصر؛ أبو غزال، معاوية، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. الأردن. دار المسيرة.(2005)،320.

14) غباري، ثائر؛ أبو شعيرة ،خالد، *علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية*. الأردن، مكتبة المجتمع العربي، ط1 ،عمان.1 (2009) .446.

15) غباري، ثائر؛ أبو شعيرة ،خالد ؛أبو شندي ،يوسف؛ جرادات، نادر . *أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيري الجنس وحرية التخصص* . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.**26**، (2013،كانون الثاني). 189 . 216

16) قنديلجي، عامر ابراهيم، *منهجية البحث العلمي. دار* اليازوري العلمية، عمان. الأردن، (2015).

17) محمود، الفرحاتي، *سيكولوجية تحصين الأطفال ضد العجز المتعلم* " رؤى معرفية" مصر، دار السحاب. القاهرة.(2005) .332.

18) الهران، عواطف؛ الزغول، عماد؛ الهندال، هدى، *أسلوب العزو لدى الرياضيين المتفوقين والمتفوقات في بعض الألعاب الجماعية والفردية في دولة الكويت*، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (2015)، 291 –312.

19) Allen, James and Dietrich, Anne. *Students Differences And Attribution and* Motivation *toward the study of high school regent earth science. Reproduction Service* (1991) No 338- 482.

20) Ames,C.Classrooms:Goals,*Structures And Student Motivation*. Journal Of Educational Psychology. (1992) V(84) 261- 271.

21) Gottfried ,A . A academic Intrinsic Motivation In Young Elementary School Childreb; Journal Of Educational Psychology, 82 , (1990) (525 – 538.

22) Moreno, Giovanna. *The Relationship Between Academic Self – Concept, Causal Attribution For Success And Failure*, And Academic Achievement In Pre-Adolescents. Department Of Psychology, 32, San Agustin, Lima, Peru K1. (2007)